Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«عظات» ، وقد تتفق هذه الكلمة مع طبيعة المسيحية ، ولكنها لا تتفق مع طبيعة الإسلام . ولعل من الأفضل أن نستخدم فى وصف الإسلام وآيات القرآن وأقوال الرسول ماجاء عن القرآن وهو أنه «هدى» وذلك فى قول الله تعالى «ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين» (٢ : ٢) نعم . إن القرآن وصف الدعوة بأنها «موعظة للمتقين» (٣ : ١٣٨) ولكن هذه الصفة لم ترد مفردة فى آية وإنما جاءت معها صفات أخرى ، بينما تعبير «الهدى» جاء مفردًا .

وأعتقد أن ما جاء عن الرسول فى الكتاب يحتاج وحده إلى دراسة مستقلة ولكنى هنا أكتفى بتصويبات سريعة :

١ ـ جاء فى ص ١٤٥ أن هجرته كانت عام ٦٦٢ . وواضح أنه خطأ مطبعى : والتواريخ الأساسية فى حياة الرسول هى : الميلاد ٥٧١ . الهجرة ٦٢٢ . الوفاة ٦٣٢ .

٢ ـ هناك تحريف فى أسماء الصحابة : القائد الإسلامى خالد بن الوليد جاء اسمه خالب فى ص ١٤٨ .

وعمرو بن العاص (ص ١٤٨) جاء اسمه الساسى . وما دام الكاتب بصدد ذكر أعلام الإسلام فمن الأولى ذكر الخلفاء الراشدين الأربعة : أبو بكر وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلىّ بن أبى طالب .

٣ ـ أثار الكاتب ص ١٤٥ موضوع أزواج الرسول ، وما يذكره بعض كتّاب الغرب عن اتجاهاته الحسيّة ، وهو افتراء عرض له كتّاب الإسلام أكثر من مرة بكثير من الشرح (رشيد رضا) والردّ عليه من النواحى الآتية :

(أ) فلننظر إلى نماذج من حياة أنبياء بنى إسرائيل : وكان عند بعضهم كداود المئات من الزوجات .

(ب) إن الزواج فى الجاهلية قبل الإسلام لم يكن مقيدًا بعدد .

(جـ) حياة الرسول تنقسم ، من هذه الناحية إلى أربع مراحل :

١ ـ من مولده إلى الخامسة والعشرين : عاش دون زواج . وكان معروفًا بين قومه بالصدق والأمانة والاستقامة .